

باب المشاركة والانتقاد

Bibliographie.

٦٩ - التقرير الرسمي المرفوع الى عصبة الأمم

من احوال الادارة العراقية في سنة ١٩٢٦

تأليف عطا عوم : محرر في جريدة العالم العربي

طبع في دار الطباعة الحديثة ببغداد سنة ١٩٢٨ في ١٩٠ ص بقطع الثمن الصغير

لا نظن ان عراقياً يستغني عن هذه الرفيعة (التقرير) المفيدة ، لانه يفتقر الى مطالعتها كل من يهمه الوقوف على مجرى السياسة في ديارنا العراقية .

وكنا نود ان تكون هذه الترجمة خالصة من اغلاط اسماء المدن فانها تكتب اربل : اربيل والمتفق : المتفك (ص ٧٠ وما يليها) كما انه وقع فيها اغلاط طبع كثيرة مثل رفات (ص ٧٦ و ٧٧) فانها جاءت بصورة رفاة . ونذر الكتان (٨٨) والصواب بزر الكتان ومنه البزار والبزاراة . وينقصها فهرس والفهارس شأن خطير في عهدنا . وعلى كل حال فالهدية نفيسة .

٧٠ - الهندسة المستوية

تأليف ويشوورث وسميث

قله الى العربية علي مدرس الرياضيات في الثانوية المركزية في بغداد

وجلال امين زريق مدرس الرياضيات في دار المعلمين العالي والثانوية المركزية في بغداد

الجزء الثاني في ١٣٢ ص بقطع الثمن والجزء الثالث في ١٦٨ ص والجزء الثالث

مزين بغيرست عام للكتاب قول فيه كل لفظ اصطلاحى بلفظه الانكليزي ،

والجزءان مطبوعان في مطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٩٢٨ بقطع الثمن

اشتهر الاستاذان علي بك وجلال زريق افندي بفرغهما للهندسة والرياضيات

وقد ذكرنا الجزء الاول من هذا الكتاب النفيس (في هـ : ٥٠٠ من مجلدنا) والان

بين يدينا الجزء الثاني والثالث فاذا الثلاثة اخوة توائم . وقد طالعنا كثيراً

من كتب هذا الموضوع فاذا هي في لغتنا قبيحة بنو عنها الذوق السليم . اما هذه

لمجلدات الثلاثة فانها ناصحة اللغة حسنة التبويب قريبة المثال . فهي اخذت من
حسن المؤلفات المعربة . فنهت بها ادارة المعارف والمربين معا .

الباب

— ٢ —

٧ — الاخلاق

ومن شعرا في الاخلاق قوله ص ٢١٣ :

الخيرات تهوى الفتا لا فتى له حب شريف
والشر كل الشرائف يقتدر بالذنب الخروف
زوجان ما اسى معا بهما العقيقة والعفيف
ما احسن الثوب النظيف وراهلا عرض نظيف

ومن قوله ص ٢٢٣ :

واني رايت الصديق احسن خلقة ولكن قليل من اذا قال يصلى
وقوله ينم الخمرة ص ٢٤٢ :

سينم من طافوا على الحانات عاقبة الطواف
هل شبه انتهى من فضلة ؟ حتى تبنر بالسلاف
وقوله ص ١٢٧ :

تضع الاخلاق في الآلة وام حدا للمساءة
انما الاخلاق في الآلة وام مقياس الكفاءة

وقوله ينم المعادات السيئة ص ١٩٤ :

انها المعادات لا يعلمها غير ذاك المارق المتطلق
قد تلقاها تراثا سينا احق من احق عن احق

٨ — الاوطان

قوله ص ٩٥ :

الدمع يشهد ان بالاطوان لي شغفا به لا تعلم الاوطان
وقوله في العلم وهي التي انشدها في سوق عكاظ :
عش هكذا في علو ايها العلم فاننا بك بعد الله نعتصم

- عش اللاتي في العراق اليوم قد حكموا
عش للعروبة عش للها تفين لها
عش لعراق لواء الحكم تكلا
عش خائفا في الاعالي للبقاء وثق
جاءت تحييك هذا اليوم معلنة
ان احتقرت فان الشعب محترم
وان تمش سالما عاشت سمادته
هذا الهتاف الذي يملو فتسمعه
تتل املك والجمهور مستمع
لشاعر عربي غير ذي عوج
وقوله ص ٢٠٦ :
بلد لبست به شياي هاتفا
وقوله ص ٢٠٨ :
ياحق مالك في سكو
انا لا بعيد عنك يا
وقوله ص ٧٩ :
ياقوم قند وعر الطريق املك
لا يرفع الوطن العزيز سوى امرى
ان هدم العربي حوض جدوده
فاذا عزتم تسهل الاوعار
حر على الوطن العزيز يغار
سخطت عليه يعرب وتزار
٩ - الاستهزاء
ومن شعرا في الاستهزاء قوله ص ١١ :
جعل الله كل قوم تحاشوا
ان يشوروا في آخر الاقوام
وقوله ص ١٤ :
لا بد من فك ما قد شد من عقد
كف الاسار بايدينا بايدينا
وقوله ص ٧٨ :
اشعد سلاحك واستعد به لتحرك الحيسة
اشعد سلاحك للذبا د ورد غارات الغزاة

اشحذ سلاحك للبقاء • ودرء عادية العداوة
اشحذ سلاحك للدفاع عن الحقوق الواجبات
اشحذ سلاحك وهو علم تقنيته بلا فوات
علم باستمرار الطيبة والجماعة والنفات
وقوله ص ٩٣ :

يعيش شعب اذا ما ضيم ينتفض من الهوان ولألا فهو ينقرض
وليس من قوة في الكون قاهرة تستطيع ان تقعد الاقوام ان نهضوا
وقوله ص ٢٤٩ :

لا يبتني امتة لالا • شعب له لم يستعدا
شعب يلم بشرة • واذا الم فلا مردا
شعب يظن الجدهز • لا كلم والهلزل جدا
شعب يعرض لظلم • م بكل يوم منه خدا
شعب الى بث الخلا • ف له مراح ثم مغدى
شعب تعصب للحجا • ب مشدرا حتى تعدى
شعب بني بين النسا • ويئنه للجهل مسدا
قد شل منه النصف حتى • كاد منه الكل يوردي
يأتي الزواج باربع • ويخال ما يأتيهم رشدا
ويرى هناك طلاق ما • هي واجبا لينال سعدي
ابي لا عجب كيف يا • في العيش ذو الاذواج رغدا
بل كيف يجمع واحد • في منزل ضدا وضدا

١٠ - الدفاع عن المرأة

ولزهاوي مواقف كبيرة في الدفاع عن المرأة منها قوله ص ٢٠٢ :
واما نساء القوم في كل بقعة • فمن لهن الضيم منهم او الواد
يقولون ان الدين يجحد رشدها • لقد كذبوا فالدين ليس به جحد
وام ينف رشد المرأة الدين نفسه • ولكن غلاة الدين ليس لهم رشد
وانظر اقوام وفرط غيرهم • وان طريق المغلبيين هو القصد

وقصيدة « الحجاب والسفور » ص ٣٣٥ بدیعة منها قوله :

مزقي يا ابنة العراق الحجابا واسفري فالحياة تبغي انقلبا
مزقيها واحرقيه بلا ريث فقد كان حارما ككذابا
مزقيها وبمد ذلك ايضا مزقيها حتى يكون هبابا
وقوله منها ص ٣٣٦ :

اسرف الشيب في الحجاب فجاءت تبقي منهم الشباب حسبا
ان هذا الحجاب ان كان يرضي - الشيب فاليوم ليس يرضي الشباب
قد اساء الشيوخ في المرأة الظن فسنوا لها الحجاب عقابا
انهم شدوا التكبير عليها انهم ضيقوا عليها الرحابا
فتراهم عن الحجاب رضاء وتراهم على السفور غضابا
وارى القوم في ضلال مبین وارى القوم يخطئون الصوابا
سجنوا غير مشفقين المذارى في بيوت وغلقوا الابوابا
سل اذا شئت بالحقيقة علما فهناك العيون تمطي الجوابا
ما لتلك العيون منكسرات يقرأ الناظرون فيها العتابا
لم تكن تبصر السعادة الا لمثلما تبصر العيون شهابا
وقوله منها ص ٣٣٧ :

زعموا ان في السفور سقوطا في الهاوي وان فيه خرابا
واذا ما طالتهم بدليل يثبت الدعوى اوسمك سبابا
كتبوا فالسفور عنوان طهر ليس يلقى مرة وارتيابا
ان للقاتلين دوت الاماني رؤسا تضارع الاقنابا
وقوله منها :

هضموا حق الله في خلقه ثم ابتغوا منه رحمة وثوابا
انا في دعوتي اروم هداهم واقعد عز ما اروم طلابا
انما تقنع البراهين ناسا قد اقلت رؤوسهم الببابا
وكان لاناث كن نعاجا وكان الذكور كانوا ذئابا

وقوله منها ص ٣٣٨ :

اننى لو اتيج لي بـ عبادا نى لربى جعلتها محرابا
لم اكن في بث الحقيقة لنا من بنكس ولم اكن هيسابا

وقوله ص ١٢٦ :

انما المرأة والر ، سواء في الجدارة
علموا المرأة فالمرأة عنوان الحضارة
يرفع الشعب فريقا ن اثاث وذكود
وهل الطائر إلا بجناحيه يطير

١١ - الجد في الهزل

ولزهاوي جد في صورة الهزل كقوله ص ٢ :

اذا حيي الانسان صادف منكرا وان مات لاقى منكرا و تكبرا

وقوله ص ٣٩ :

يا رايما نفسه من فوق شاهقة لقد بلغت اثنى من اقصر السبل

وقوله ص ٢٧٢ :

وعدوني بعد الحمام نعيما ليت ذاك النعيم قبل الحمام

وقوله ص ٣٣٠ :

على بركت الشعر كل اعتمادهم ولكن شعري غير ذي بركت

له تلو

ديوان العقاد

— ٥ —

وقال من قصيدة « خواطر اللوق » ص ١١٦ :

يا ليل لوتك في اللواظ ائمد إلا لدي فمن غيلو يرد

لا غرابة في تشبيه لون الليل بالائمد فانه اسود مثله ولكن الغرابة في
الاستثناء وسبق المعنى الذي يريد من هذا الاستثناء فهو كانه يقول لوتك ائمد

لعمريون إلا في عيني فانه يبار يرمدها فلم يحسن الصوغ وقل :

ها انت بالرؤيا تضن لانها سلواي حين تركتني لا لمرقد

وليس كل رؤيا هي سلوى العاشق فقد تكون مفزعة . ولما كان « حين تركتني » قد جاء وراء « سلواي » يفهم القارىء انه ظرف لها فيفسد المعنى اذ يكون زمان السلوى التي يتطلبها هو الحين الذي لا يرقد فيه فما وجه لومه لليل الذي ضمن بالرؤيا واما ان كان ظرفا لتضمن فان هنالك الشطط اذ يكون المعنى انت تضمن الآن في الماضي كما يفهم من قوله « حين تركتني » ولا ادري كيف يجتمع الحال والماضي . وقال :

دل الظلام على المدامع خاطرا اعصى عليه مع الصباح المورد
اعيا على الخاطر في الصباح مورد المدامع وقد كان الليل يدل عليه بظلامه
يريد انه في الصباح ترك البكاء وهو خيال سخي . وقال :

العقل شيخ والحياة فتية والعيش بينهما شقاق مجهد
والحقيقة ان العقل هو الفتي والحياة هي العجوز لان الحياة قديمة في وجودها
والعقل حادث قد اتصل بالحياة بعد الوفاة من السنين . والعقل قد وجد لحفظ
الحياة في الجهاد العام فكيف يكون العيش بينهما شقاء مجهدا على الاطلاق . وقال

اوا من عبث الحياة وسوء ما يجني الزمان وشر ما يتوعد
لا اشتكيه فقد امر فساخ لي ما لا يسوغ وسرني ما يكمد
اذا ساغ له ما لا يسوغ وسره ما يكمد فلماذا يتأوه . وقال ص ١١٧ :

وجزعت حتى قيل جن من الالاسى وصبرت حتى قيل صخر جلمد
وهو مثل قول ابي صخر الدؤلي :
هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى وزرتك حتى قيل ليس له صبر
وقال :

ابدي النجلد والتجلد في الالاسى بعض الرباء وبعضه قد يحمد
فمن اي النوعين تجلد ؟ وقال
والنفس تسقط اذ يميل ثماره ويزل عنه الزهر اذ يتأود
القصيدة كلها نصيح وعتاب واستنشاء وتزلف وشطط وقصيدة « دوائي ودائي »
ص ١١٨ جيدة . وقال من قصيدة « سطوة الجمال » ص ١١٩ :

ان من اودع المحاسن فيها اودع الخوف رحمة في العيون

واودع يتعدى بنفسه الى مفعولين فلا يصح قوله : « اودع فيها المحاسن
واودع الخوف في العيون » . وقال :

ان عينا تعشو الى ذلك الوجه لعين مصابة بالجنون
يريد انه لشدة ضيائه يضرها فاذا عشت اليه كان ذلك دليلا على جنونها
وهل هذا هو الادب المصري الذي يدعو الامتياز الناس اليه ؟ وقال من اخرى
ص ١٢٢ :

يا صديقي وما علمتك إلا راضيا بالاسى رضاء الجليلد
ولم يجيء الجليلد من الجلادة بل الذي جاء هو الجلد . وقال :
ان تكن قد رزمت بنتا فمما قد تعوضت من بنات الخلود
و « مما » خبر متقدم ولا يصح الجار والمجرور - من بنات الخلود - ان
يكون مبتدأ متأخرا فاين هو المبتدأ ؟ وقال من قصيدة « كنت قصرت » :

كأس الحياة اغليني على ظمأ وبلي بالحميميا طين صلصالي
والصلصال هو الطين فكانه يقول بلي طين طيني . وقال :
وفتشي في زوايا القلب فاقنصني ظننا بظن وببلاا ببلاا
واقنص لازم يقال اقنص بالزند ولا يقال اقنص الزند وفي ص ١٢٤ بيتان
باسم « مدح الناس » لا يفهم القارئ ماذا يريد بهما وهما :

ما عهدنا الا انام اجود بالمدح لا علاهم اديهم مكانا
انما يظهر الا انام ضئلا ليس يخفيهم اذا هو باننا
وقال من قصيدة « طلب صورة » :

أفاسي بعدين بعدا من الأي س على قربكم وبعد الديار
اليأس يتعدى بمن لا يعلى وان اراد بقوله « على قربكم » مع وجود قربكم
فهذا يناقض بعد الديار . وقال في قصيدة « بين محمد وعزوز » ص ١٢٦ :

وهل على الحب يجازيك ام يريك بالفضحك مدى اجرة
هل لتصدق الحكم فلا يعادل « بام » . وقال :

وما ترى لو قد غدا شاعرا مناسا اياك في شمره
وقد جمع « لو » للامتناع الى « قد » للتحقيق . وكذلك في البيت :

وما ترى لو قد غدا فاتكا يستزل الأعصم من وكرا
وفي أيسل آخر بعدهما . وقال :
وما ترى لو قد غدا موسرا أشح من مالد به عسرا
ومادر منصرف فيقبح عدم صرفه وليس هذا كصرف مالا يتصرف .

❦❦❦

ثم تقدمنا للجزء الأول من دواوينه وقد اغفلنا كثيرا مما عثرنا عليه من
مغايير واغلاط خوف الاطالة وليس ينذر الاستد كونه هذا الجزء يحوي على
شعره في الشباب فانه اعاد فيه النظر وصحح وقوم كما اعترف به في ختام الديوان
وقال من قصيدة « هيكل اذفو » ص ١٣٩ من الجزء الثاني :
حرص الزمان عليك وهو موكل بالشاغلات يعيها اطلالا
وليس في معاني « احال » ما يتعدى الى مفعولين . وقال :
ابقاك في فك الزمان مصونة جيلان بينيك المارك وصالا
وقد شرح « وصالا » بمتواصلين ولم اظفر بوصول جمعا . وقال ص ١٤١ :
وسنستقل فلا تقولوا انها صمد الهوان بها فلا استقلالا
ومعاني « صمد » لا تناسب المقام واذا كان يريد معنى تصد فهو حينئذ يتعدى
بنفسه او بالي او باللام يقال صمدا او صمدا اليه اولى بمعنى تصد .

وقال من قصيدة « بعد عام » ص ١٤١

كان في الدنيا جمال لا يمد
فعدنا الحسن طرا فهو فرد
وهو خلو من الجمال . وقال منها ص ١٤٢ :

اين حسن كان يجالو النهار
هل ورثت الصبح والصبح منار
هل لبست
ام قتلت

وهو من تصورات الصبيان بمجده الذوق الادبي للصبح .

والقصيدة خليط من الجيد والردية . وقال من « قصيدة الوقار المستعار » ص ١٤٣ :
اتعبت نفسك بالوقار فانصر والعب كما لعب الصبا وتأطر
أريد ان يكون مخاطبه دائرة كالاطار فيتخرج في المشي . وقال ص ١٤٤ :



ظلمنا تحيل على معارف وجهه

مسح التقبض فوق مسخ منسكر

كلمة « تحيل » من أحال الماء عليه من الدلو بمعنى أفرغه. ويحيط البيت معاتبة واحد وهجو آخر. وقال :

عجبا لمحمود الرشاقة حاسد

صرعى الخطوب على رزانة موقر

ماذا يحسد محمود الرشاقة من صرعى الخطوب أهو رزانة الموقر ؟ وقال من قصيدة « كاس على ذكرى »

خزرة تملأ قلبي بتقديم الذكرات

ولعل الصواب « الذكريات ». وقال ص ١٤٥ :

ودع التلميح واجهر باسمه دون تقاض

وهو مثل قول أبي نؤاس :

ويح باسم من أهوى ودعني عن الكنى

فلا خير في اللذات من دونها ستر

وقال : صفه في عيني وما تمس يدويه وصف الأضائة

وشرح الأضائة فقال هي المرأة وفي المعاجم هي الفدير. وقال ص ١٤٦ :

واذا قلت شجائي من أفديه بذاتي

يقال فداء بالتشديد بمعنى قال له جعلت فداك فلا وجه لقوله « بذاتي ».

والقصيدة كلها سخيقة وليس فيها وحدة فإذا غيرت أماكن كثير من آياتها ما

تغير المعنى. وقال « من قصيدة الشيب الباكر » ص ١٤٨ :

يا شيب ضاقت بك الدنيا بأجمعها

فانزل بلا ضائق بالشيب أو برم

ومن راجع القصيدة من أولها إلى آخرها يراها تبرما بالشيب بخلاف ما يدعيه.

وقال من قصيدة « شبان مصر » ص ١٤٣ :

لو كان يفرقنا بعد الطلاب

كنا وكانوا سوى نجم وبوغاه

والبوغاء هو الغبار والتراب وهو كلمة ميتة لم يستعملها بعد الجاهلية
كاتب او شاعر اما الأستاذ فولد بالقرب انارها من مرقدھا . وقال :
يخاف بعضهم بمضا ويمنعهم دوني مغافر اقذار واقذار
يريد ان شباب مصر يخاف بعضهم بمضا قمتهم عن ايصال الاذى اليه مغافر
من الاقذار والاقذار . ولا ادري ايهجو للأستاذ الشباب ام يهجو نفسه . وقال
ص ١٥٤ :

وصوروا المجد في اخلاصهم صوراً شوها اغنتهم عن كل عليه
واذا صور الشباب المجد في بالهم صوراً شوها فهل تقني هذه الصور من
كل عليه ؟ وقال :
خافوا وقالوا : لنا حزم وتجربة ان كان ذا الحزم ما جبن الاخساء
لم يصدر جواب الشرط بالقاء وهو جملة اسمية . وقال :
تحركوا ثم قالوا لا جود لنا اين التأول من صمت الاصحاء
فبع بضع هذا الشعر . وقال :
تخيلوا في معاليم وما علموا ان التورم لا ينمو باعضاء
ولو قال « تورموا » مكان تخيلوا لكان امكن . وقال :
آمالهم في المعالي تحت ارجلهم فما ينالونها إلا باحشاء
وهو معنى لطيف . وقال :

استغفر الصديق بل لا يمدحون سوى ما يخاف الوجه من خزي واغضاء
الاغضاء لا يخاف الوجه فعيناً لو قال « واسوء مكان » واغضاء » وقال :
لا يحفلون أعاشوا وهي ناجية ام اصبحوا طلي ارماس واحناء
الاغضاء جمع خن وهو الجانب وكل ما فيه اعوجاج من البسطن وغيره فما
هي بالقافية الممكنة . وقال :

قدنوا ملايسكم عنكم فان لكم في كل فعلية سوء الف عوراء
والمعقول ان يكون للانسان في كل فعلية سوء عوراء واحدة لا الف
وقال ص ١٥٥ :

ينافق المرء منكم وهو يزعمه ظرفاً يشيد به بين الاخلاء



والضمير في « يزعمه » ليس بذي مرجح فيجب ان نقولوا بقولنا « ما يوافق به »
 وقال : ويفتر المرء منكم وهو يحسبه عفو البديهة من لؤم وايداء
 « من لؤم وايداء » بيان لما يفتر به وقد حسبه الغادر عفو البديهة والقصيدة
 مملوءة من السب والقذاع وحيدا لو اجل الاستاذ نفسه عن امثالها . وقال من
 قصيدة « الحرام والحلال » ص ١٥٦ :

اما آن للحسن ان يعدلا وللقب في الحب ان يعقلا
 ومن الغرابة ان يطلب من القلب ما لا يملكه . وقال :
 لقد وضع الحسن للبصر . ن فما لهوى الحسن قد اشكلا
 وقد اشكل علي المعنى في الاول ثم فتح الله لي فعرفت انه يريد اشكل على
 امر هواي . وقال :
 كأن آآفي ما ركبته إلا لترعاك او تأفلا
 ولا ادري كيف هو اقول المآفي . على ان البيت غير موزون ينقص الشطر
 الثاني حرف متحرك في اوله . وقال :

فما احش الحسن إلا علي لك وكالوحش بعدك ريم الفلا
 ولا وجه لتشييه ريم الفلا بالوحش وهو منه . وقال :
 قبيح بعيني ان تنظرا ولكن لعينيك ان تقتلا
 لا عمل للاستمراك وكان عليه ان يقول « ولعينك » . وقال :
 ولا ضير انك حلو المذاق ق شهي العناق سري الحلوى
 ولا يخفى ما في وصف الحلوى بالعري من الغرابة . وقال :
 ولكن ضيرا بنا ان ندو ق وان كان لابد ان نفعل
 و « ضيرا » يتعدى بنفسه فالاول « ضيرا لنا » على ان تكون اللام للتقوية .
 وقال : ولا بدع ان تنهل الناطر ن ولكن من البدع ان تنهلا
 اذا لم يكن من البدع اذهال الناطرين فليس من البدع ذهول . وقال :
 ولح انت في صحراء الزما ن نهرا يهيج الصدى سلسلا
 « والصحراء » لم تسمع متحركة الحاء . وقال ص ١٥٧ :
 لقد كان وجه الثرى جنة من القبح لو من جمال خلا

أراد أن يقول « جميعا » فقال جنم . وقال من قصيدة « العام الجديد »

ص ١٥٨ :

سقاها لعمرى عدنا الخطو بعده إذا كان لا يدنو بنا من مؤمل
« عدنا » مبتدأ من غير خبر وكان الصواب أن يقول « سقاها » بالرفع فيكون
هو الخبر . وقال :

إذا ما انتنى الماضي وهيهات ينشي البنا فبشرني بماضي واجمل
إلى آخر ما هنالك من أطراء للماضي وهو الذي قال قبل أبيات من نفس
القصيدة ينعم كقول :

فبشر بعام زال عنا منعما وإلا فما البشري بعام مزمل
برمنا بما يمضي الغداة فبعده أحب إلينا من ملاقات ما يلي
ومثل هذا التناقض كثير في شعره .

وقال في ص ١٥٩ :

ومن لم يفده الصديق فإوهم أجمل

وفي النفس منها مستجار وموئل

لا مرجع للضمير في « منها » إلا النفس والأحسن « وللنفس » مكان « وفي
النفس » وقال :

عشقناك انسانا وتلفاك في المني خيال سمادير يرام فيجفل
والسمادير هو الخيال الذي يترامى للسكران ومن أشبهه وقوله « خيال
سمادير » كالقول « خيال خيال » .

وقال ص ١٦٠ « واسديك في نجواي شكر لذاذة » والصواب اسدي .
وقال من قصيدة الصباية المنشودة :

فقلت أرى جسما عرى من روائه

وعسدي به من قبل ازهر كاسيا

ولم يجهى عرى بفتح الراء بل الذي جاء هو عري بكسر الراء . وقال :

وانت التي جليت لي الأرض جلوة

اسائل عنها الأرض وهي كما هي

وجلى عنه الأمر وجلالة الأمر بمعنى كشفه عنه وجلى الزوج عروسه
وصيفة اعطاها في وقت الزفاف والجلوة ما يعطي الزوج عروسه حين تعرض
عليه وانت ترى ان كل هذا لا يلتئم والبيت . وقال ص ١٦١ :

نعم انت لو لا ساتر من منية وحسبك سترا بالنية ساجيا
وتركيب البيت يكلف القارى تأويلات . وقال :

اذن لنشوقنا الحمام اشتياقنا الى النوم واشتقنا الحياة دواليا
و « تشوق » بمعنى اظهر الشوق متكلفا فلا يتمدى الى المفعول . والدوالي
منب بالطائف اسود الى الحمرة وقد شرح « دواليا » فقال بالتداول وهو خطأ
واما « دواليك » فهو بمعنى مداولة بعد مداولة فهو يراد به تأكيد المداولة .

وقال من ابيات « الهين الصعب » ص ١٦١ :

يا ليت انفسنا صيغت كأنفسهم فلا يملك عنا الصمد والمجيب
المجيب بالسكون هو الزهو وقد حرك الجيم خطأ .
وقال من قصيدة « ليلة على موعد » ص ١٦٢ :

لقيته ! لم القه ! قادم ... بل معرض ! غضبان بل مشفق
وكان الصواب « قادم بل معرضا غضبان بل مشفقا » على الحالية .
ولعلنا يبعد كلمات الواسطة المنقطعة فيكون « قادم » خبرا مبتدأ محذوف
تقديره « هو » وقال :

بالشمس ام شمس غد وحده مذخورة من اجله تخلق
كيعا نرى الدنيا وما شأنها صربالها المبتذل المخلق

وفي البيتين غموض وظني ان الالفاظ قصرت عما يريد وتليهما ابيات لم
تسلم من الغموض والركمة . وقال من قصيدة « درج الحب » ص ١٦٣ :

ابصرته فودت الزمه بالحظ في حل ومرتحل
والفصيح « فودت ان الزمه » .

وقال من قصيدة « الكون والحياة » ص ١٦٤ :

فصيلة الأنام أهون من أن تنحري لها الذي مستقرا
لا تطلق الدنيا على البشر وحدهم فهي تشمل العالم كله وهذا لا تنحري
للحياة مستقرا . وقال :

وهي أدنى من أن تدبر عليها فلنكا عاليا وشمسا وبهرا
اتبع رأي بطليموس في الأرض والأفلاك فجعل الفلك والشمس والبدر
كلها منها ينور حول الأرض أما القمر فدورانه حق وأما الشمس فدورانيها
ظاهري مسبب عن دوران الأرض على محورها وأما الفلك فالأرض تدور فيه
وليس هو بجسم لينور حول الأرض إلا على رأي فلكيي الزمان الأقدم . وقال :
ما جمال الأرضين تزخر بالذر وحسن النجوم في الأفق تترى
شرح « تترى » فقال تنوالى (!!!) حاميا أنها فعل مضارع وهو اسم
جامد من الوتر ومعناها واحدا بعد واحد .

وقال من قصيدة « الدنيا الميتة » ص ١١٧ :

وانك تسبي الناظرين واني بأحباب سابي الناظرين جدير
والذي استخلصه من البيت هو أن الأستاذ يقول لحبيبه انك تسبي
الناظرين واني بحبك جدير غير انه لم يورد الحب واني بالاحباب — مصدر
احب — مكانه وهو مهجور ثم انه لم يبين من اين اتته هذه الجدارة .
وقال ص ١٦٨ :

ألا لاتدعنا نلحظ الحسن او اجز لنا الحب فاللحظ اليسير يجور
وهل الحب يتوقف على اجازة ليقول لمن احبه اجز لنا الحب ثم لماذا حصر
الجور في اللحظ اليسير . فهل اللحظ الكثير يعدل واذا كان عادلا فلماذا قال
لا تدعنا نلحظ الحسن على ان هذا النهي يشمل اللحظ اليسير والكثير . وقال :
وما من سبيل ان تراه عيوتا وتغمض عنه انفس وصدور
يريد ان لا امكان لرؤية الحسن وعدم الحب وهو معنى جميل وان كان
في دلالة اللفظ عليه بعض الغموض . وقال :

فلما واعشاء التواظر مطلب عسير وقد يهوى الجمال ضرير
« اما » حرف تفصيل قد فصل بينه وبين جوابه وان لم يكن الفاصل

أحد الأمور الستة التي ذكرها النحويون وهي : (١) المبتدأ و (٢) الخبر و (٣) جملة الشرط و (٤) الاسم المنصوب بالجواب و (٥) الاسم المفعول المنفوف يفسره ما بعد الفاء و (٦) الظرف المفعول لاما فان الجملة الحالية مؤلفة من المبتدأ والخبر والفصل بها مثل الفصل بالمبتدأ وحده او الخبر فلا خطأ . وقال :
وحاكيتهم ظنا فليتك مثلهم يحيا فلا يأس عليك ضمير
أسي عليه بمعنى حزن عليه وعدم اشياء حبيبه بالناس في حاله ليس يضار
له ليكون باعثا للاسى عليه بل علم هذا الشبه قد اضر بالمحب فيجب ان يأسي
طل نفسه . وقال :

ويا عجباً منسا نسائل انفسا اذا سئلت حارت وليس ضمير
لا موقع لهذا البيت فهو غريب بين ما تقدمه وتأخر عنه ولعل الجنس الذي
اولع به الأستاذ هو البسائط لنظمه - حارت وتجير - وقال « أتعشى ما قينا »
والآتي اطراف العين مما يلي الأنف وهذه ليس لها من الابصار حصة لتعشي .
وقال : الا تعمل الحسن والحسن حجة مطالعها الا وانت سمير
لا يحتمل ان تكون « ألا » للمرض والتخفيف لسا ينمعه من قوله شيء
آخر البيت « الا وانت سمير » فهو اذن للاستفهام عن النفي واذا كانت للاستفهام
عن النفي لا تدخل إلا على الجملة الاسمية وتعمل عمل « لا » النافية للجنس كقول
احدهم « ألا اضطيار لسلمى ام لها جلد » وقال :

اذا اشمس غابت لا نبالي غيابها وان غبت آض العيش وهو كدور
وقد جاء الأكدر والكدر بكسر الدال وكدر يسكونها وكدير ولم يجرى
« كدور » فهلا قال « كدير » ؟ وقال :

لديك مقاليد السرور وديعة وما لمحب في سواك سرور
فان تأذن الدنيا اباحت شوارها وغنت عصافير وفاح عير
« يأذن » لا يتعنى بنفسه إلا اذا كان بمعنى اصاب اذنه وقد جاء « اذن
به » بمعنى علم به واذن له في الشيء بمعنى اباحه له واليه بمعنى استمع وان
جعلنا الدنيا فاعلا لتساذن لم يكن للبيت ربط بما قبله وفسد المعنى فانه يريد ان
السرور بيدك فان اذنت للدنيا اباحت شوارها .

ثم تأتي آيات معانيها كلفاني التي يفكر بها الصبيان واكثرها تفاهة قوله
ص ١٦٩ :

لك الحسن فامنع ولكن يغل من الناس ديناهم فذاك مغير
(لم يتم)

71- Olga Pinto.

Le Biblioteche degli Arabi.

Nell'età degli Abbassidi.

خزائن كتب العرب في عهد العباسيين (في ٢٩ ص بقطع الربع)

باللغة الإيطالية تأليف القابنتو

طبع في فيرنزة (إيطاليا) في مطبعة ليو اولسكي سنة ١٩٢٨

هذه اطروحة انشأها السنيور القابنتو لينال بها العلامة (الدكتوربة او
الدكتوراة) واهداها الى استاذيه ميكيل انجلو غويدي وجورجيو ليثي دلافيدا .
وادرجت في المجلد ٣٠ من السنة ٣٠ من مجلد « بيلوفيليا » التي يديرها ناشر
الكتب ليو س . اولسكي . وقد قدم على هذا البحث الجليل مقدمة جزيلة
الفائدة ثم قسمها الى خمسة اقسام : الاول في الخزائن الخاصة - الثاني في
الخزائن العامة - الثالث في اقامة الخزائن العامة واجزائها - الرابع في اطلاق
الخزائن - الخامس في انبعاث الدروس العربية والخزائن العصرية .

وقد راجع المؤلف في وضع هذه الاطروحة النفيسة كتباً عديدة من عربية
والمانية وفرنسية وانكليزية ولاتينية وايطالية من مخطوطات ومطبوعات وذلك تأييداً
لاقواله والرسالة من انفس ما يقتضى في هذا الموضوع فنهنى . « الدكتور » الجديد باللقب
الذي حاز من جدارة وبالحجر الصلد الذي جاء به لاقامة « صرح الادب العربي »

٧٢ - خزائن الكتب في دمشق وضواحيها

في اربعة اجزاء : دمشق . صيدنايا . معلولا . وبيروت

بقلم حبيب الزيات

طبع في مطبعة المعارف ببول شارع الفجالة بمصر سنة ١٩٠٢ في ٢٤٦ ص بقطع الثمن
حبيب الزيات ليس من الكتاب الذين يودون تصنيف مؤلفات كثيرة

لكنهم من الذين اذا كتبوا سطرًا نفعوا به القارىء اكثر مما لو طالع اسفلوا
عديدة في ذلك الموضوع .

ليس في هذا التأليف البديع اسماء دواوين ومجلدات فقط بل هناك من
المنافع والانباء والفوائد التاريخية ما لا تجد في اي كتاب اخترته لنفسك في
الموضوع الذي انتقيته .

اذا وجد الزيات كتابا مخطوطا غير معروف ، اقتبس منه ما لا يعرفه
الناس واطلعتك على ما فيه من الفرائب وعرفك بمؤلفه بحيث تستغني عن اقتناء
الكتاب نفسه ، لان « عصر ما فيه من السلافة » وقدمها اليك . ولو اتسع
لنا المقام لذكرنا بعض الشواهد لكي يتعلم كتابنا كيف توصف المخطوطات .
فقد ذكر مثلا في ص ٥٣ سمات الاسعار في نبد من كرامات الاولياء
والاخيار لعطية بن حسن الملقب بملوان الحموي . قال : « ورد في آخره في صفة
الاعراس التي كانت بجارية في ايامه (ايام مؤلف المخطوط) في اوائل القرن
الماشر للهجرة الفصل الثاني » ثم نقل الفصل وهو من المواضع التي يستطيرها
كل قارىء .

وهكذا جرى في كتابه فاصبح « خزانة لخزائن الكتب » ولهذا اقتناه
الادباء والفضلاء وحرصت على شرائه جميع خزائن كتب اوربية وديار الشرق لما
يتبين من اسماء كتب والوقوف على امور لا ترى في التصانيف المألوفة المسماة بمثل
هذا الاسم .

٧٣ - كتاب مخطوطات الموصل

وفيه بحث عن مدارسها الدينية ومدارس ملحقاتها

تأليف الدكتور داود الجلبلي الموصل

طبع في مطبعة الثرات في بغداد سنة ١٩٢٧ في ٣٨٩ ص بقطع الربع
وتسعة اربع ريات ونصف وبيع في المكتبة العربية لصاحبها نعمان الاعظمي
في بغداد والموصل والبصرة

الى اليوم كان الناس يجهلون ما في الموصل الحدياء من خزائن كتب ومؤلفات
فجاء صديقنا الدكتور داود الجلبلي وسد هذه الثلمة العظيمة بكتابه هذا النفيس

التي لا تستغني عنه خزائنه عريه بل غريه اذا ارادت ان تعرف ما في الموصل من كنوز عقول الاولين .

وفي القسم الاول من هذا السفر الجليل ذكر المدارس الدينية التي وجدت في الموصل ثم اسماء الشيوخ الذين درسوا فيها .

وفي القسم الثاني ذكر مدارس الموصل الحالية ومدارس ملحقات لواء الموصل مع ذكر ما حوتها من الكتب .

وفي القسم الثالث بيان ما عند الاسر المعروفة في الموصل من الكتب الخطية المهمة وذكر منها ٣٣ اسرة .

ثم شفع ذلك كله بثلاثة فهارس . ذكر في الفهرس الاول اقسام الكتاب ومواضيعه .

وفي الثاني اسماء الكتب التي وردت في الديوان المذكور مرتبة احسن ترتيب على حروف الهجاء .

وفي الثالث ذكر اسماء الاعلام الواردة فيه اصحاب مؤلفات كانوا او لم يكونوا .

فقد رأيت من هذا البيان الموجز ان هذا الكتاب لا يستغني عنه صاحب خزائنه او عاشق كتب ، بل كل اديب مغرم بمصنفات السلف .

٧٤ - المهذب

جريدة اسبوعية سياسية ادبية اجتماعية

اصحابها ورئيس تحريرها جورج فرج ونصدر في الاسكندرية

وصلتنا الاعداد التي هي بعد المائة من هذه الجريدة التي انتشرت كل الانتشار مع حداثة عهدها اذ مضى عليها ثلاثة اعوام فقط وسر هذا النجاح حسن اختيار كتابها اذ فيها احمد الشايب والدكتور ابو شادي والاستاذ م . س . أ . وابن يحيى وغيرهم من حضنة العلم والتحقيق . هذا فضلا عن قلم المحرر نفسه فانه يتفنى سلاسة وسهولة . فعسى ان يطالها كل من لم يعرفها الى الآن ويساعد في نشرها لفوائدها الجملة .

